

الاستغاثة

[48] من الاب والام (يستفتونك قل ا) يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين) فهؤلاء الاخوة من الاب والام ولم يذكر معهم والدا ولا ولدا وكل من خلف والدا أو ولدا فهو غير مورث كلاله وذلك مما لاحظ للاخوة في تركته، وكل من لا يترك والدا ولا ولدا فهو عند ذلك مورث كلاله والاخوة اول درجات الكلالة لان الكلالة مأخوذة في حقيقة اللغة من الكل، وكل من تقرب من الميت في اخذ ميراثه بغيره فهو كلاله لانه كل على من تقرب به، وكل من تقرب بنفسه دون غيره فليس هو بكلاله فقد تحير في معرفة الكلالة المنتسبون الى اللغة ممن تقدم وتأخر حتى قال عمر اخرج من الدنيا ولا اعرف الكلالة ما هي (1) وان ابا بكر قال وددت أني سألت رسول ا عن

روى العلامة الشيخ علاء الدين الهندي الشهير

بالمثقي في كتاب الفرائض من كتابه (كنز العمال) بسنده عن سعيد بن المسيب ان عمر سأل رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم كيف يورث الكلالة قال (ص) أو ليس قد بين ا ذلك ثم قرأ (ص) وان كان رجل يورث كلاله (الى آخرها) فكان عمر لم يفهم فانزل ا (يستفتونك قل ا) يفتيكم في الكلالة (الى آخر الاية) فكان عمر لم يفهم فقال لحفصة إذا رأيت من رسول ا طيب نفس فاسأليه عنها فسأله عنها فقال ابوك ذكر لك هذا ما ارى أباك يعلمها ابدا، فكان يقول ما اراني اعلمها ابدا وقد قال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ما قال، ثم قال اخرجه ابن راهويه وابن مردويه وهو صحيح (وروي) ايضا بسنده عن عمر قال لان اكون اعلم الكلالة احب الي من ان يكون لي مثل قصور الشام (ثم قال) اخرجه ابن جرير وروي ايضا عن ابن سيرين ان عمر كان إذا قرأ (يبين ا لكن ان تضلوا) اللهم من بينت له الكلالة فلم تتبين لي (ثم قال) اخرجه عبد الرزاق في الجامع وروي ايضا (*)